

ياويلي من نهر الليل  
ينفجر رماداً في شريان العالم  
ينسكب خلال حدائقه الجرداء  
ويدس الطمي القاتل في رحم الأحياء  
ينحدر ويهدم كل جدار ثم يقيم الموتى،  
ينشرهم في وجه الأرض بلا أكفان.

الويل الويل  
من شجر ينبت في النيران  
ويعشش فيه البوم الأخضر والغربان  
ويحط عليه سحاب النمل.

\* \* \*

في ملقى طرق العالم كانت بائعة التفاح  
وجها قمريا، صوتاً مخموراً الإيقاع  
يتلبّد في ظلم الأسماع